من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغِزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الرِّوايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 71

الجمعة: 15/ ذو القعدة/ 1445 هـ – 24/ 5/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مُلْحَقُ البانُوراما -ج17	2
2	عُنوانِنا الثاني: حوزة الحمير. ق10	2
3	عنوان جديد: أصواتٌ طُوسيَّةٌ سِيستانِيَّةٌ جاهِلةٌ ضَالَّةٌ مُضِلَّه	2
4	سأُحدثُكم بحديث العترة الطاهرة بعيداً عن القَذاراتِ الطُوسيَّةِ والسيستانيَّةِ والحوزويَّةِ النَّجفيَّةِ الكربلائيَّة (تتمت الحديث)	3
5	قد يقولُ قائلٌ: بالرغم من انك يائس من الواقع الشيعي ولكنكَ تَتحدَّثُ بِحماسٍ؟	3
6	وصلتُ مَعكُم إلى اليماني	4
7	ما المُرادُ مِن نِظام الخرز نِظامٌ كَنِظَام الخَرز؟! وخروج السفياني والخرساني واليماني	5
8	مرضٌ عِندَ مراجع النَّجف وكربلاء؛ "الحَسَدُ، حَسَدُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد"	6
9	روايةُ المشرقيينَ ستكون ضِمنَ أحكامِ المقطع الزَّماني الثَّالث : (ما هو الربط بين رواية المشرقيين ورواية اليماني)	8
10	مَدَحت المشرقيّينَ في هٰذهِ النُّقطة، النَّظرُ إلى هٰذهِ النُّقطة وهٰذا هُوَ النَّظرُ الأهم	9
11	هٰذهِ روايةٌ سِتراتيجيَّةٌ لأنَّها تحدَّثت بالإجمالِ والإيجازِ عن برنامجٍ تَفصيلي لِكُل المقاطعِ الزمانِيَّةِ	10
12	مَن هٰذا الَّذي تجتمعُ معهُ بَنُو فَاطِمَة في حديث امامنا الصادق؟	11
13	هُناكَ علامةٌ ذكرها إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه في هٰذهِ الروايةِ الستراتيجيَّةِ المُهمَّة	12
14	ما المُرادُ مِن بَني فَاطِمَة هُنا؟	13
15	رِسالةٌ مُوجَّهةٌ إلى الشيعة يتحدَّثُ فِيها إمامُ زماننا عن عَمِّهِ جَعفرٍ الكذَّاب	15
16	حديث امير المؤمنين مع شيعة العراق: النسب العقائدي والنسب الاسري للزهراء	17
18	هذهِ روايةٌ مُهمَّةٌ جِدًّا: مَن هُم هٰؤلاء الَّذينَ يَحرصونَ على أن يُقَطِّعوا إمامَ زماننا بَضعَةً بَضْعَة؟	18
19	الإنتماءُ إلى مُحَمَّدٍ عَلي فَاطِمَة انتماءٌ (الميزان) عقائدي وليسَ اِنتماءً نَسرياً قَبائلياً	19
20	امامنا الباقر:"أنتَ أَمَويٌّ مِنَّا أَهْل البَيْت"-(اتباع اهل البيت هو القانون حيث الانتساب العقائدي)	20
21	مِن هُنا إنّي أدعوكُم إلى تشكيلِ تَيَّارٍ مُجتمعي فِكري زَهرائي	20
22	نحنُ زَهرائِيُّون وشيعة العترة الطاهرة، مجلًا و حبا وليس حقيقة: (هٰذهِ العناوينُ لابُدَّ أن نَعرِفَ كيفَ نَقُولُها)	21

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

مُلْحَقُ البانُوراما -ج17

العناوينُ الّتي تأتي تِباعاً ضِمنَ هٰذا العنوان:		
العنوان الاول	"دَجّالُ سِجستان"	مُصطلحٌ مِن مُصطلحاتِ الأحاديثِ والرّواياتِ، في أحاديثِ الشيعةِ وفي أحاديثِ السُنّة دَجّالُ سِجستان.
العنوانُ الثّاني	"حوزةُ الحَمِير"	إنّني أتحدّثُ عن حوزةِ النّجفِ وكربلاء مُنذُ أن تأسّست هٰذهِ الحوزةُ سنة (448)، وإلى يومِنا هٰذا، فإنّ العنوانَ الّذي ذكرتهُ ينطَبِقُ عليها بحسَبِ ما أعتقِد لا شأنَ لي بما تَعتقدونَ أنتُم فأنا الّذي أتحدّث. دَجّالُ سِجستان
العنوان الثالث	"العالَمُ مِن حَولِنا"	إنّها جولةٌ في الواقعِ العالَمي في العالمِ بشكلٍ عام وفي مَنطقةِ الظهور، حِينما أتحدّثُ عن مَنطقةِ الظهورِ إنّني أتحدّثُ عن العِراقِ وإيران، أتحدّثُ عن تُركيا ومِصر، أتحدّثُ عن سُوريّة ولبنانَ وفِلسطينَ والأردن، أتحدّثُ عن السعوديةِ واليمنِ وعن دُولِ الخليجِ العربي الكويت وأخواتِها، هٰذهِ هي مَنطقةُ الظهور، إنّها النّواةُ الأولى للدّولةِ العالميّةِ وللدّولةِ الكونيّة، لِدولةِ قائمِ آلِ مُحَمّد.
العنوان الرابع	وبعدَ ذٰلك سَنَصِلُ إلى الحلقةِ الأخيرة.	

2 عُنوانِنا الثاني: حوزة الحمير. ق10

عُنوانٌ جديد ضِمنَ عنواننا الكبير "حوزةُ الحَمِير"

أصواتٌ طُوسيَّةٌ سِيستانِيَّةٌ جاهِلةٌ ضَالَّةٌ مُضِلَّة

سآخذُ أمثلةً كي تَعرِفوا مِن أينَ ينتشرُ الضلال، ومِن أينَ ينتشرُ الجهلُ والسَّفاهةُ والسَّخافَةُ والتَّفاهَة، إنَّهُم أبواقُ السيستاني، أبواقُ المرجعيَّةِ السيستانيَّة القَذِرة

قَسَّمتُ الزَّمانَ الدينيَّ بالنِّسبةِ لنا إلى أربعةِ أقسام

القسم الاول إنَّهُ عصرُ الحُضورِ المعصُومي	
مِن يوم البعثةِ	الى يوم شهادة امامنا الحسن العسكري
القسم الثاني حيثُ تنتهي الغَيبَةُ الأولىٰ وخلالها نستطيع التواصل مع السفراء	
مِن يومِ شهادةِ إمامِنا الحسن العسكريّ	إلىٰ يومِ وفاةِ عليّ بنِ مُحمَّدٍ السَّمري حيثُ تنتهي الغَيبَةُ الأولىٰ
القسم الثالث عصر الغيبة الكبرى	
من أولها	إلىٰ وقتِ ظُهورِ السفياني في شهرِ رجب العلامات
القسم الرابع: التكليفُ واضحٌ الأئِمَّةُ شَخَّصوا لنا تكليفنا قطعاً إذا كُنَّا قادرينَ على القيامِ به؛ "أن نَكُونَ تحتَ رايَةِ اليماني"	
مِن وقتِ ظُهور السفياني	إلىٰ وقتِ ظُهورِ إمام زماننا

الكلامُ يبقىٰ عِندَنا في القسم الثّالث مِن بدايةِ الغَيبَةِ الكبرىٰ وإلىٰ مرحلةِ ظُهورِ السفياني:

- ✓ الرِّواياتُ مِنها مَانِعةٌ تَمنعُ القِيام.
- ✓ ومنها مادِحةٌ وتُشَجِّعُ عليه.

قد يقولُ قائلٌ: بالرغم من انك يائس من الواقع الشيعي ولكنكَ تَتحدَّثُ بحمَاسٍ؟!

- هـٰذهِ وظيفتي الشرعيَّة، إنَّني في مَقامِ الإتيانِ بوظيفتي الشرعيَّة، حماسي لأجلِ أنَّني أقومُ بوظيفتي الشرعيَّة، ولا شأنَ لي بالواقِعِ الشيعيّ، مِثلما قلتُ لَكُم في الحلقاتِ الماضية مِن أنَّهُ ما بَينَ الحَمِيرِ والجُحُوش ضاعت العُروشُ والنُّقُوش، هـٰذا هُوَ واقِعُنا الشيعيّ.
- مِنَ الجهة النَّظريَّة؛ إذا توفَّرت الظروفُ المناسبةُ، والقِيادَةُ الحَكِيمَةُ و و و، فإنَّ القِيامَ سيكونُ ممدوحاً، وسيتَّضِحُ هـٰذا المعنىٰ جلِيّاً في هـٰذهِ الحلقةِ أو في حلقةِ يَومِ غد، فَهُناكَ موضوعٌ لابُدَّ أن أتطرَّقَ إليه: (التَّقيَّةُ)، وما علاقةُ التَّقيَّةِ بالموضوع الَّذي بينَ أيدينا؟ سأتناولُ موضوعَ التَّقيَّةِ في حلقةِ يومِ غدٍ حتَّى تكتَمِلَ الصورة.

وصلتُ مَعكُم إلى اليمانيّ:

- أُذَكِّركُم بهذهِ الرِّوايةِ والَّتي قرأتُها عليكُم في الحلقةِ الماضية: إنَّني أقرأُ مِن (الكافي)، إنَّهُ الجزء الثَّامن/ طبعةُ دار التعارف/ بيروت - لبنان/ أقرأُ مِنَ الصفحةِ (234)، حَدِيثٌ حَدَّثنا بهِ أبو بصيرٍ عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه:
  - **كُلُّ رَايَةٍ تُرفَعُ قَبلَ قِيامِ القَائمِ فَصَاحِبُهَا طَاغُوتٌ يُعبَدُ مِن دُونِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ –**
    - هذا الحُكمُ بِخُصوصِ رايات الضَّلالِ يسري في زمانِ الغَيبَةِ الكُبرىٰ مِن أوَّلِها إلىٰ ظُهور السفياني، ومِن ظُهور السفياني إلى ظُهورِ إمامِ زماننا، هذا الحُكمُ يَسري ويَجري في سِياقهِ ومَجراه، الروايةُ واضِحةٌ جِدَّاً –
    - الطَّاغُوتُ هُو الَّذي يدعو إلى نَفسهِ، الطَّاغوتُ هُوَ الَّذي يُطاعُ في معصية الله، الطَّاغوتُ هُوَ الَّذي يجعلُ نَفسَهُ إماماً في مواجهةِ الإمام الأصل ليسَ خاضِعاً للإمام الأصل –
- اليمانيَّ لا علاقة لهُ بالمقطع الزَّماني مِن بدايةِ الغَيبَة الكُبرى إلىٰ وقتِ ظُهور السفيانيّ، فاليمانيُّ يكونُ ظُهورهُ مع السفياني،
- هؤلاء الثَّلاثة: "السفيانيُّ واليمانيُّ والخراسانيُّ"، سيكونُ ظُهورهُم في وقتٍ واحد، الرِّواياتُ صريحةٌ بذلك،
- فكلامُنا عن اليمانيّ سيكونُ مُتعَلِّقاً بالقِسمِ الرابع من التقسيم الَّذي ذكرتهُ لَكُم لِزمانِنا الدِّينيّ، لزماننا التشريعي، اليمانيُّ لا علاقة لهُ بالقِسم الأوَّل بِعصر الحُضُور، ولا علاقة لهُ بالقِسم الثَّاني بِعصرِ الغَيبَةِ الأولى، ولا علاقةَ لَهُ بالقِسم الثَّالث حَيثُ يبدأُ القِسمُ الثالثُ مِن أوَّلِ الغَيبَة الكبرىٰ وإلىٰ زمانِ ظُهور السفياني،
- بَقِيَ عِندَنا القِسمُ الرابع حيثُ يبدأُ القِسمُ الرابع مِن وقتِ ظهور السفياني إلىٰ وقتِ ظهورِ إمامِ زماننا، اليمانيُّ يرتبطُ بهذا المقطع الزَّماني،
- فَكُلُّ ما مَرَّ مِنَ الأحاديثِ والرِّواياتِ الَّتي ترتبطُ بزمانِ الغَيبَة الكبرىٰ حتَّى وقتِ ظُهور السفياني لا ترتبطُ تِلكَ الرِّواياتُ باليماني، ومِن هُنا فإنَّ الأئِمَّةَ شَخَّصوا لنا مَوقِفنا مِنَ اليماني، وأعتقدُ أنَّ الحديثَ الَّذي بينَ يدي هُوَ مِن أوضح الأحاديثِ في هذا الخصوص:
- في (غَيبَة النُّعماني)، النُّعماني المتوفىٰ سنة 360 للهجرة/ وهذهِ طبعةُ أنوارِ الهدىٰ/ الطبعة الأولىٰ/ قُم المقدَّسة/ الحدِيثُ طويلٌ يبدأ مِن الصفحةِ (262)، إنَّهُ الحدِيثُ (13):
  - **بِسنَدِهِ** - بِسند النُّعماني - **عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إِمَامِنا البَاقِرِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيه** - إلىٰ أن يَقُولَ إمامُنا الباقرُ صلواتٌ وسَلامٌ عليه في الصفحةِ (264):

❖ **ثُمَّ قَالَ: خُرُوجُ السُّفيَانِيّ وَاليَمَانِيّ وَالخُرَاسَانِيّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَة فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي يَومٍ وَاحِد نِظَامٌ كَنِظَامِ الخَرَزِ يَتْبَعُ بَعضُهُ بَعْضَاً** - هـٰذا النِّظامُ نِظامُ الخرز سيكونُ نِظاماً لِكُلِّ الأحداثِ والوقائعِ الَّتي ستبدأُ تتوالى مُنذُ بدايةِ شهرِ رجب العلامات.

ما المُرادُ مِن نِظام الخرز نِظامٌ كَنِظَام الخَرز؟! وخروج السفياني والخرساني واليماني

نِظامُ الخرز؛

❁ إذا أردنا أن نَتحدَّثَ عن مِسبحةٍ أو عن قِلادةٍ مِن قلائد الخرز، فإنَّ نِظامَ الخرزِ إذا كُنَّا نَتحدَّثُ عن تنظيمِ تِلكَ المِسبحة، عن تَنظيمِ تِلكَ القِلادة إنَّنا نُدخِلُ في خَيط المِسبحةِ، أو في خيط القِلادةِ، أو في سِلسلة القلادةِ، نُدخِلُ الخرزَ واحدةً بعدَ أخرىٰ،

❁ وإذا كانَ الحدِيثُ عن قَطعِ الخيط فإذا ما قَطعنا الخيط مِنَ المِسبحةِ أو مِنَ القِلادة فإنَّ الخرزةُ الأولىٰ ستقع، وتأتي بعدَها مُباشرةً الخرزةُ الثَّانية، ثُمَّ الثَّالثة، ثُمَّ الرَّابعة، وبعدَ ذٰلكَ ستأتينا مجموعةٌ مُتتالِيةٌ مِنَ الخرز المُتساقِط، هـٰذا هُو نِظامُ الخرز، نِظامٌ مُتتابعٌ فهـٰكذا ستكونُ الأحداث.

❖ **خُرُوجُ السُّفيَانِيّ وَاليَمَانِيّ وَالخُرَاسَانِيّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَة فِي شَهْرٍ وَاحِد فِي يَومٍ وَاحِد نِظَامٌ كَنِظَامِ الخَرَزِ يَتْبَعُ بَعضُهُ بَعْضَاً، فَيَكُونُ البَأسُ مِن كُلِّ وَجْه، وَيْلٌ وَيْلٌ لِمَن نَاوَاهُم** - كُلُّهُم أقوياء؛ السفيانيُّ، اليمانيُّ، الخُراساني –

❖ **وَلَيسَ فِي الرَّايَاتِ رَايَةٌ أَهْدَىٰ مِن رَايَة اليَمَانِيّ، هِيَ رَايَةُ هُدَىً لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ صَاحِبِكُم** –

- فالرَّايةُ اليَمانِيَّةُ هِيَ الأهدىٰ، الرَّايةُ السفيانِيَّةُ واضِحةٌ هي رايةُ ضلالٍ، تَبقىٰ عِندنا الرَّايةُ الخُراسانيَّةُ إنَّها رايةُ هُدىً، لكنَّ الرَّايةَ الأَهْدَىٰ هي رايةُ اليَماني –
- ليسَ بِطَاغُوت، الطَّواغِيتُ الَّذينَ تَحدَّثت عنهُم الرِّوايات مِن أصحاب الرَّاياتِ قبلَ القائمِ هُم الَّذينَ يَدعُونَ إلىٰ أنفُسِهم –

❖ **فَإِذَا خَرَجَ اليَمَانِيُّ حَرُمَ بَيعُ السِّلاحِ عَلَىٰ النَّاس وَكُلِّ مُسْلِم** –

- قد تُشيرُ الروايةُ إلىٰ أنَّ الدُّوَلَ الَّتي تُصَنِّعُ الأسلحةَ ستقُومُ بِمُحاصرةٍ وبمنعٍ لِوصُول الأسلحةِ إلىٰ الجهة الَّتي سيكونُ فيها اليماني والخراساني، الحدِيثُ عن مَنطقَة الشرق الأوسط،
- هـٰذهِ المنطقةُ المُشكلةُ علىٰ طول التأريخ وليسَ الآن، وقبلَ الإسلامِ كذٰلك، وقبلَ المسيحيَّةِ، وحتَّىٰ قبلَ اليهوديَّةِ، مَنطقَةُ الشرق الأوسط هـٰذهِ المنطقةُ الَّتي هيَ لولبُ الأحداثِ في العالم في الماضي، وفي الحاضرِ، وفي المستقبل.

- هُنا في النُّسخة الَّتي بينَ يدي وضعوا شَدَّةً على الرَّاء حَيثُ تكونُ القِراءةُ: **(فَإِذَا خَرَجَ اليَمَانِيُّ حَرَّمَ)**، هُوَ الَّذي يُحرِّم، ولكنَّ الكلامَ هـٰذا ليسَ مَنطقِيَّاً - **حَرُمَ** - هُنا يَتحقَّقُ واضِحاً تكلِيفُنا الشرعيّ –

❖ **وَإِذَا خَرَجَ اليَمَانِيُّ فَانْهَض إِلَيه فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةُ هُدَىً وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أن يَلتَوِيَ عَلَيه، فَمَن فَعَلَ ذَٰلِكَ فَهُوَ مِن أَهْلِ النَّار، لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيم** –

- لَيسَ هُناكَ مِن شَخصيَّةٍ مُنذُ بِدايةِ عصرِ الغَيبَةِ الكبرىٰ وإلىٰ زمنِ ظُهورِ اليمانيّ حَظِيت بهـٰذا الوصفِ وبهـٰذا البيانِ وبِتوجيه النَّاسِ إليه، على الإطلاق، إنَّني أتحدَّثُ عن دِينِ العِترةِ الطاهرة،
- أئِمَّتُنا صلواتُ اللهِ عليهِم لم يمتَدِحوا شخصاً بحيث أنَّهُم وَجَّهوا النَّاسَ إليه بهـٰذا المستوىٰ وبهـٰذهِ الكيفيَّة مُنذُ بِدايةِ الغَيبَةِ الكبرىٰ وإلىٰ وقتِ ظهورِهِ، ولِذا فإنَّ هـٰذهِ الشخصيَّة شَخصيَّةٌ مُميَّزةٌ جِدَّاً، وكلامُ الباقِرِ واضحٌ وواضحٌ جِدَّاً.

مرضٌ عِندَ مراجع النَّجف وكربلاء؛ "الحَسَدُ، حَسَدُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد":

- هـٰؤلاءِ المُعمَّمون لا أدري هل ينطلقونَ مِن حَسدٍ، ومِن أبرزِ أمراض المُعمَّمينَ الحسد، مُشكلةُ الكثيرِ مِن مراجعِ الشيعةِ أنَّهُم مُصابُونَ بِحسَدِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،
- ولِذا يُحاولونَ قَدرَ الإمكانِ أن يَقضِموا الأحاديثَ الَّتي تُخبِرُ الشيعة عن مقاماتِهِم الغَيبيَّة، يُحاولونَ قدرَ الإمكانِ أن يُشيعوا الأحادِيثَ الَّتي تُشيرُ إلىٰ نَقصٍ أو عيبٍ في مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،
- وعلىٰ سبيلِ المثالِ حينما يُطَبِّلونَ لِعقيدة الضلالِ؛ "مِن أنَّ النَّبيَّ الأعظَمَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه لا يُحسِنُ القِراءة والكتابة"، كُتُبُهُم مَشحونةٌ بهـٰذا الضلال،
- بَينما أئِمَّتنا يقولونَ؛ "مِن أنَّ الَّذينَ يَعتقدونَ بهـٰذهِ العقيدةِ كَذَّابُونَ مَلعُونُونَ لَعنَهُم اللّه"، وهـٰذا الكلامُ ينطبقُ على مراجع الشيعةِ مُنذُ زمان الطوسي وإلىٰ يومِنا هـٰذا، بِحسَبِ أحاديثِ إمامِنا الباقِرِ والجوادِ صلواتُ اللهِ عليهما فإنَّ هـٰؤلاءِ كَذَّابونَ مَلعُونُونَ لَعنَهُم اللّه.
- وهـٰذا الحَسَدُ ينتقِلُ إلىٰ أوليائِهِم، لِماذا كُلُّ هـٰذا الكلام عِندَ أصحاب العمائمِ وخُصوصاً عِندَ العمائمِ السيستانِيَّةِ اللَّعينة؟!
- لِماذا كُلُّ العمائمِ تَتَّفِقُ على تضعيفِ شخصيَّة اليماني معَ أنَّهُ ليسَ موجُوداً ؟! لا حانَ وقتهُ ولا يوجدُ أحدٌ يعرفهُ، ولكنَّهُم مِنَ الآن، يحاولونَ الانتقاصَ مِنهُ بِقدرِ ما يستطيعون، تارةً تحتَ طائلةِ عِلم الرِّجال عِلم القنادر، وأُخرىٰ تحتَ طائلةِ عِلم أصول الفِقه إنَّهُ عِلمٌ شيطانيٌّ بتمامِ معنىٰ الكلمة، عِلمٌ لِتدميرِ دِينِ العترةِ الطاهرة.

- فهـٰذا الحُكمُ صريحٌ صريحٌ مِن إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **(وَإذا خَرَجَ اليَمَانِيُّ فَانْهَض إِلَيه)**، الإمامُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه ما قالَ (وإذا خَرجَ اليَمانِيُّ فَانصُرهُ)،
- لأنَّهُ يُمكِنكَ أن تَنصُرَهُ وأنتَ جالِسٌ، يُمكِنكَ أن تَنصُرَهُ بمستوىً مِن مستويات النَّصر وأنت تستلقي على فِراشكَ الوثير،
- لكنَّ الإمامَ قالَ: **(فَانْهَض إِلَيه)**، فَانْهَض إِلَيه بِكُلِّ قُوَّتِك، تعبيرٌ دقيقٌ جِدَّاً، ما قالَ الإمامُ الباقرُ (وإذَا خَرجَ اليَمَانِيُّ فَأطِعهُ)، يُمكِنك أن تُطيعهُ وأنتَ في بَيتِك، وأنتَ في مَكتبِ عَمَلِك، وأنتَ في مزرعتك، يُمكِنُكَ أن تُطيعهُ، فالطَّاعةُ أساساً تَبدأُ مِن النِّيَّة والتَّصمِيم، ثُمَّ تتحولُ إلى معرفةٍ في أيِّ شَيءٍ أُطِيعهُ، وبعدَ ذٰلكَ تَتحوَّلُ إلى قَولٍ وعَمَل،
- فَيُمكنُ للشيعي أن يُطيعَهُ وهُوَ في بَيتِهِ، الإمامُ ما قالَ هـٰذا، قالَ: **(وَإذا خَرَجَ اليَمَانِيُّ فَانْهَض إِلَيه)**، فَاترُك كُلَّ شيءٍ في يَدِك واجمَع كُلَّ قُوَّتِك واتَّجه إليه، **(فَانْهَض إِلَيه)**،
- إن كُنتَ تَستلقي على فِراشك الوثير فاتركهُ، إن كُنتَ جالِساً فَقُم، وإن كُنتَ قائِماً فَتحرَّك، **(فَانْهَض إِلَيه)**، الكلامُ واضحٌ وصريحٌ، ألَا لَعنةٌ على المنهج الطوسيّ، ألَا لعنةٌ على المنهج السيستانيّ، ألَا لَعنةٌ على العمائمِ الطوسيَّةِ السيستانيَّةِ الجاهلةِ الضالَّةِ المُضلَّة،
- مِثلما قُلتُ لَكُم فإنَّ القِسمَ الرَّابعَ من زماننا الدِّيني والتشريعي مِن ظُهورِ السفياني إلى ظهورِ إمامِ زماننا التكليفُ واضحٌ لا غُبارَ عليه ولا مجالَ للمُناقشةِ فيهِ وفي تفاصيله.
- فهـٰؤلاءِ الَّذين يريدونَ أن يَجعلوا اليمانيَّ تحتَ سُلطةِ المُتخَلِّفينَ المعتُوهِينَ السُّفهاء من مراجع النَّجفِ وكربلاء كيفَ كيفَ يستقيمُ هـٰذا الكلام معَ مَنطِقِ إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه الواضح الصريح؟!
- المراجِعُ مُطالَبُونَ أيضاً أن يكونوا في هـٰذا السِّياق، هم لن يَفعلوا هـٰذا بِحسَب الرِّوايات، لأنَّ المنهجَ البتريَّ القَذِرَ مَنهجُهم، وهُم سيخرجونَ لحربِ إمامِ زماننا ألَا لعنةُ اللهِ عليهم.
- الكلامُ واضحٌ التكليفُ الشرعيَّ بَيِّنٌ: **(وَإذَا خَرَجَ اليَمَانِيُّ فَانْهَض إِلَيه فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةُ هُدَىً، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَن يَلْتَوِيَ عَلَيه، فَمَن فَعلَ ذَلِكَ فَهُوَ مِن أَهْلِ النَّار –**
- لِماذا؟ لأنَّ المنهجَ واضحٌ صريحٌ، السرُّ في المنهج - **لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الحَقّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيم)**، دائماً أقول المشكلةُ أين؟ ليست في الأشخاص وإنَّما في المنهج، وهـٰذهِ مِيزةُ اليمانيّ، مِيزتهُ في المنهج في منهجهِ، مَنهجهُ هُوَ هـٰذا: **(لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الحَقّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيم)**.
- أمَّا شَخصُهُ فَهُو مُخلِصٌ لأنَّ الإمامَ الباقرَ يقول: **(لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى صَاحِبِكُم)**، هُوَ لا يَدعُو إلى نَفسِهِ، فَهُناكَ المنهجُ النَّظِيف، وهُناكَ الإخلاصُ، الإخلاصُ في قلبِ هـٰذا القائد، **(لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى صَاحِبِكُم)**،

❁ ولِذا فإنَّ التكلِيفَ: فَانهضوا إليه، فانهضوا إليه، هٰذا هُوَ التكليف، أعتقدُ أنَّ الكلامَ واضِحٌ وصريحٌ جِدَّاً، ولا أحتاجُ إلىٰ شرحٍ وبيانٍ يكونُ أكثرَ مِن هٰذا البيانِ الوجيزِ الواضِحِ والواضحِ جِدَّاً.

روايةُ المشرقيينَ ستكون ضِمنَ أحكامِ المقطع الزَّماني الثَّالث : (ما هو الربط بين رواية المشرقيين ورواية اليماني)

❁ أعودُ إلىٰ المشرقيّين إلىٰ روايةِ أبي خالدٍ الكابلي؛

❖ **عَن إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه** - لا زلتُ أقرأُ عليكُم مِن (غَيبَة النُّعماني) - **كَأَنِّي بِقَومٍ قَد خَرَجُوا بِالْمَشْرِق يَطلبُونَ الحَقَّ فَلا يُعْطَونَه، ثُمَّ يَطلبُونَهُ فَلا يُعْطَونَه، فَإِذَا رَأَوا ذَلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُم عَلَىٰ عَوَاتِقِهِم فَيُعْطَونَ مَا سَأَلُوه، فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّىٰ يَقُومُوا** - مِن هُنا جاء مُصطلحُ؛ "القِيام" - **فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّىٰ يَقُومُوا، وَلَا يَدفَعُونَها إِلَّا إِلَىٰ صَاحِبِكُم** - في الاتِّجاهِ اليمانيِّ نَفسهِ، لكنَّهم لا يمتلكونَ إخلاصَ اليماني، ولِذا فإنَّ رَايتهُ الرَّايةُ الأهدىٰ –

❖ **قَتْلَاهُم شُهَداء، أَمَا أَنِّي لَو أَدْرَكْتُ ذَٰلِكَ لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَٰذا الأَمْر** –

❁ هٰذا القِيامُ المشرقيُّ سيكونُ في المقطعِ الزَّمانيّ الثَّالث ما قَبلَ ظُهور السفيانيّ، أمَّا اليمانيُّ فإنَّ ظُهورَهُ سيكونُ مُقارِناً لِظُهورِ السفياني، فلا مجالَ للمُقارنةِ فِيما بينَ الموقفين،

❁ فهٰذهِ الرِّوايةُ لها سِياقُها، وروايةُ اليماني لها سِياقُها الآخر، روايةُ المشرقيينَ إذا أردنا أن نُناقِشها فإنَّنا نُناقِشها ضِمنَ أحكامِ المقطع الزَّماني الثَّالث مِن بِدايةِ الغَيبَةِ الكبرىٰ إلىٰ زمنِ ظُهورِ السفيانيّ،

❁ أمَّا روايةُ اليماني الَّتي قرأتُ ما قرأتُ عليكُم مِنها فإنَّها ترتبطُ بالمقطع الزَّماني الرَّابع، ومِن هُنا فإنَّ تَقسيمَ الزَّمانِ بهٰذهِ الدقَّةِ وبهٰذا الوضوحِ يكونُ ضَروريَّاً لِفَهمِ حقائق الأمور،

❁ **ومعَ ذٰلك فَهُناكَ جِهةُ رَبطٍ فيما بَينَ الرِّوايتين:**

❖ جِهةُ الرَّبطِ هٰذهِ: **(أَمَا أَنِّي لَو أَدْرَكْتُ ذَٰلِك لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَٰذا الأَمْر)**، فإنَّ الروايةَ تَحدَّثت عن قِيام المشرقيّين وعن مَدحِهم ومدحِ قِيامِهم.

❖ المشرقِيُّونَ مُدِحوا حِينما قالَ إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللهِ عليه: **(وَلَا يَدفَعُونَها إِلَّا إِلَىٰ صَاحِبِكُم)**، هٰذا مَدحٌ لَهُم. ومَدحُ قِيامِهم حينما قالَ إمامُنا الباقر صلواتُ اللهِ عليه: **(قَتْلَاهُم شُهَداء)**.

❖ فالرِّوايةُ واضحةٌ صريحةٌ في مدح المشرقيّينَ، قطعاً يكونُ المدحُ إجماليَّاً لا يوجدُ مَدحٌ تفصيلي، نَحنُ بَشرٌ حِينما نُمتَدحُ مِن قِبَلِ الأَئِمَّةِ فإنَّ المدحَ يكونُ إجمالِيَّاً لسنا مَعصُومين،

وإنَّ المَدحَ قد يكونُ ناظِراً إلى جهةٍ مُعيَّنة، الجهةُ المنظُورُ إليها في الرِّوايةِ علاقَتُهم بإمامِ زمانِهم، بقيَّةُ الأمورِ ليست وَاردةً في هـٰذهِ الرِّواية.

❖ **"فَلَا يَقبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا"**؛ هـٰذهِ شُؤونُهم، هـٰذهِ شُؤونُ المشرقيّين، يُصِيبونَ يُخطِئون، يبتعدونَ عن الهدىٰ، يقتربونَ مِنَ الهدىٰ،

- **(كَأَنِّي بِقَومٍ قَد خَرَجُوا بِالْمَشْرِق** - هـٰذهِ شُؤونُهم - **يَطلبُونَ الحَقَّ** - بِحسَبِ فَهمِهم - **فَلا يُعْطَونَه، ثُمَّ يَطلبُونَهُ فَلا يُعْطَونَهُ** - مَسارُ الأحداثِ الَّتي تَتولَّدُ بأسبابٍ مِن قِبَلِهم وبأسبابٍ مِن قِبَلِ غَيرِهم –
- **فَإِذَا رَأَوا ذَٰلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُم عَلَىٰ عَوَاتِقِهِم فَيُعْطَونَ مَا سَأَلُوه، فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا)**، كُلُّ هـٰذا أمرٌ راجِعٌ إليهِم، يقعُ فيهِ الحقُّ والباطل، يقعُ فيهِ الصَّوابُ والخطأ، الرِّوايةُ لا تُريدُ أن تَمدحَ كُلَّ شيء، وإنَّما مدَحت المشرقيّينَ بالإجمال ومدَحت عَمَلَهُم هـٰذا، سَلَّطت الضوء على نُقطَتين:

← **مَدَحت المشرقيّينَ في هـٰذهِ النُّقطة، النَّظرُ إلى هـٰذهِ النُّقطة وهـٰذا هُوَ النَّظرُ الأهم:**

❁ **(وَلَا يَدْفَعُونَها إِلَّا إِلَىٰ صَاحِبِكُم)**، جهةُ المَدحِ فِيهِم هيَ هـٰذهِ، علاقَتُهُم صادِقةٌ بإمام زمانِهم، يُخطِئونَ يُصيبون، يَعملونَ بالمعروف يعملونَ بالمنكرِ

❁ هُم بَشرٌ وليسَ هُناكَ مِن مَجموعةٍ إن كانوا على الحقِّ أو كانوا على الباطلِ يَحكمونَ النَّاسَ قبلَ إمام زماننا لا يَصدرُ الظُّلمُ مِنهُم،

❁ الجميع سيحكمون ويظلمون ويفشلون وينتصرون ويربحون ويخسرون و و و، لكنَّ الَّذي يُمَيِّزُ هـٰؤلاءِ عن غَيرِهِم أنَّ علاقتَهُم بإمامِ زَمانِهم صادِقةٌ،

❁ ولِذا فإنَّهم إذا ما رأوا مُقدِّماتِ ظُهورِ إمامِ زَمانِهم إنَّهم يَتهيَّؤونَ لِنُصرتِهِ ويدفعونَ ما تَحتَ أيديهم مِن سُلطةٍ، مِن قُوَّةٍ يَدفعونَها بينَ يدي إمامِ زمانِهم، مِيزتُهم هي هـٰذهِ؛ علاقَتُهم الصَّادِقةُ بإمامِ زمانِهم.

❁ هـٰذا مدحٌ للمنهجِ، قطعاً سيكونُ مَدحاً إجماليَّاً ليسَ هُناكَ مِن منهجٍ معصُومٍ يُنتِجهُ غيرُ المعصوم، هل نتوقَّعُ مِن غَيرِ المعصُومِ أن يُنتِجَ لنا نشاطاً مَعصُوماً؟! فاقِدُ الشيء لا يُعطيه، هـٰذهِ بَديهيَّةٌ مَعروفةٌ نَعرِفُها جميعُنا؛ "فاقِدُ الشيء لا يُعطيه"، لا يمكنُ لجاهلٍ أن يُعَلِّمَ الآخرين إنَّهُ فاقِدٌ للعلِم فكيفَ يُعطِي العِلمَ للآخرين وهـٰكذا.

❁ إمامُنا الباقرُ شَخَّصَ مَسارَ المَشرقيّين ولكنَّهُ لم يَلتحق بِهم قالَ: **(أَمَا أَنِّي لَو أَدْرَكْتُ ذَٰلِكَ لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَـٰذا الأَمْر)**،

- ومَرَّ علينا في الحلقةِ الماضية معنى الاستبقاء، لو جمعنا بينَ هـٰذهِ الرِّواية وما جاءَ في حديث إمامِنا الباقِرِ أيضاً بِخُصوصِ اليمانيّ فإنَّ الرِّواية تحدَّثت عن رايةِ هدىً هي رايةُ الخراسانيّ وعن رايةٍ أهدى هِيَ رايةُ اليمانيّ،
- الإمام الباقرُ ما قالَ (انهضوا إلى الخراساني)، وإنَّما قَال؛ (انهَضُوا إلى اليمانيّ)، صارَ الأمرُ واضِحاً، فإمامُنا الباقِرُ حِينما يقول: **(أَمَا أَنِّي لَو أَدْرَكْتُ هـٰذا لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَـٰذا الأَمْر)**، في المسارِ اليماني،
- الرِّوايتان تتحدَّثانِ عن المضمونِ نَفسهِ ولكن كُلُّ روايةٍ بِحسبها، لأنَّ رواية المشرقِيّين ترتبطُ بالمقطع الزَّمانيّ الثَّالث مِن بدايةِ الغَيبَةِ الكبرى إلى وقتِ ظهور السفيانيّ،
- أمَّا روايةُ اليمانيّ فإنَّها ترتبطُ بالمقطع الزَّمانيّ الرَّابع مِن ظُهور السفياني إلى ظهورِ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، الزَّمانُ مُختلفٌ وحينئذٍ فإنَّ الظروفَ ستكونُ مختلفةً وهـٰكذا سائرُ التفاصيلِ الَّتي تترتَّبُ على هـٰذهِ الوقائع.

هـٰذهِ روايةٌ سِتراتيجيَّةٌ لأنَّها تحدَّثت بالإجمالِ والإيجازِ عن برنامجٍ تَفصيليٍّ لِكُلِّ المقاطعِ الزمانِيَّةِ

- **روايةٌ مُهِمَّةٌ أقرؤها عليكُم مِن (الكافي الشريف)؛** إنَّهُ الجزء (8) من طبعةِ دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، في الصفحةِ (210)، إنَّهُ الحدِيثُ (381):
  - **بِسندَهِ** - بسند الكليني - **عَن عَيص بنِ القَاسِم قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبْد الله** - الصَّادِقَ صلواتُ اللهِ عليه - **يَقُول: عَلَيكُم بِتَقوَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَه، وَانْظُروا لِأَنْفُسِكُم –**
    - انظُروا نَظرَ الرعايةِ نَظرَ التَّدبُّر، انظُروا بِحكمةٍ برويَّةٍ هـٰذا هُو مُرادُ إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه –
  - **فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهَ الغَنَمُ فِيهَا الرَّاعِي، فَإِذا وَجَدَ رَجُلاً هُوَ أَعْلَمُ بِغَنَمِهِ مِنَ الَّذِي هُوَ فِيهَا يُخرِجُهُ وَيَجِيءُ بِذَٰلِكَ الرَّجُل الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِغَنَمِهِ مِنَ الَّذِي كَانَ فِيهَا –**
    - هـٰكذا يفعلُ النَّاسُ لأجلِ منافِعِ أغنامِهم، نَبِيُّنا الأعظمُ صلَّى اللهُ عليه وآله قالَها لأبي ذر قال لهُ: "عَليكَ أن تَرى النَّاسَ حُمقاءَ في دِينِهم عُقلاء في دُنياهُم".
  - **وَاللَّهِ لَو كَانَت لِأَحَدِكُم نَفْسَان**- لا بأس جَرِّبوا بواحدة- **يُقَاتِلُ بِوَاحِدَةٍ يُجَرِّبُ بِها ثُمَّ كَانَت الأُخْرَى بَاقِيَةً فَعَمِلَ**- معَ نَفسهِ الثانية بِما اعتبرَ بهِ مِمَّا جرى مع نَفسهِ الأولى - **عَلَى مَا قَد اسْتَبَانَ لَهَا، وَلَكِن لَهُ نَفسٌ وَاحِدةٌ إِذَا ذَهَبَت فَقَد وَاللهِ ذَهَبَت التَّوبَة، فَأَنْتُم أَحَقُّ أن تَخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُم، إِن أَتَاكُم آتٍ مِنَّا فَانْظُرُوا عَلَى أَيِّ شَيءٍ تَخرجُون**- ما هو البرنامجُ، ما هو المخطَّطُ، ما هِي الأهدافُ - ،

❖ **وَلَا تَقُولُوا خَرَجَ زَيْدٌ** - إنَّهُ زَيدٌ الشَّهيد، وَلَا تَقُولُوا خَرَجَ زَيدٌ وكانَ مُؤيَّداً مِنَ الأَئِمَّة صلواتُ اللهِ عليهِم - **فَإِنَّ زَيْداً كَانَ عَالِمَاً وَكَانَ صَدُوقاً وَلَم يَدْعُكُم إِلَى نَفْسِه** - العُقدةُ هُنا؛

- فَكُلُّ رايةٍ تُرفَعُ تَخرجُ قَبلَ قِيام القائمِ فَصاحِبها طَاغُوت لأنَّهُ يَدعُو إلى نَفسهِ العُقدةُ هُنا، اليمانيُّ يَدعُو إلى صاحِبِكم لا يَدعُو إلى نَفسهِ، وهٰذا هوَ حالُ زيدٍ الَّذي خرجَ في زمن الحضور في المقطع الزَّمانيّ الأوَّل.
- الإمامُ هُنا يَتحدَّثُ معَ الشيعةِ الَّذينَ كانوا يَتوثَّبونَ كُلَّما سَمِعوا بأنَّ هاشِميَّاً خرجَ مُعارِضاً للسُّلطَةِ آنذاك تَوثَّبوا أن يَكونوا معه،
- اليمانِيُّ كذٰلك عَالِمٌ وصَدوق، يُريدونَ مِن هٰذا العَالِم الصَّدُوق أن يَكونَ خاضِعاً لهٰؤلاءِ المعتوهينَ السَّفَلَةِ السُّفهاء الجَهَلَة الطوسيّين، هٰذا هُو الَّذي يَتحدَّثُ عنهُ المعمَّمون مِن طيّح الله حظهم،

❖ **إِنَّمَا دَعَاكُم إِلَى الرِّضَا مِن آلِ مُحَمَّد، وَلَو ظَهَرَ** - لو أنَّهُ ظَهرَ على أعدائهِ - **لَوَفَى بِمَا دَعَاكُم إِلَيه** –

- هٰذا وفيٌّ، نَحنُ نَتحدَّثُ عن زيدٍ الشَّهيد، في بعضِ الأحاديث عن أئِمَّتنا مِن أنَّ الَّذينَ قُتِلوا معَ زَيدٍ الشَّهيد كالَّذينَ قُتِلوا معَ رَسُولِ الله في بدر، مِن أنَّ الَّذينَ قُتِلوا مع زيدٍ الشَّهيد كالَّذينَ قُتِلوا معَ أمير المؤمنينَ في صِفّين –

❖ **إِنَّما خَرَجَ إِلَى سُلْطَانِ مُجْتَمِعٍ** - إلى سُلطانِ بَني أُميَّةَ لعنةُ اللهِ عليهم قاطبةً - **لِيَنْقُضَهُ، فَالخَارِجُ مِنَّا اليَوم إِلَى أَيِّ شَيءٍ يَدْعُوكُم** –

- هٰؤلاء الَّذينَ يَدعُونَكُم إلى الخُرُوج ما فِيهم مِن أحدٍ كزيد، زيدٌ كانَ أُنموذجاً كانَ مِثالِيَّاً –

← **مَن هٰذا الَّذي تجتمعُ معهُ بَنُو فَاطِمَة في حديث امامنا الصادق؟**

❖ **إِلَى الرِّضَا مِن آلِ مُحَمَّد؟ فَنحنُ نُشْهِدُكُم أَنَّا لَسْنَا نَرْضَى بِهِ وَهُو يَعصِينَا اليَوْم وَلَيسَ مَعَهُ أَحَد، وَهُوَ إِذا كَانَت الرَّايَاتُ وَالأَلويَةُ أَجْدَرَ أَن لَا يَسمَعَ مِنَّا إِلَّا مَعَ مَن اجْتَمَعَت بَنُو فَاطِمَةَ مَعَه** –

- مَن هٰذا الَّذي تجتمعُ معهُ بَنُو فَاطِمَة؟ اليمانيُّ، اليمانيُّ لأنَّ الأمرَ مُوجَّهٌ للجميع، فيجبُ على الجميع أن يكونوا تحتَ رايتِهِ،
- لأنَّ الإمامَ الصَّادِقَ هُنا لا يَتحدَّثُ عن إمامِ زماننا، وإنَّما يُقارِنُ مع الَّذينَ كانوا يَدعُونَ الشيعة إلى الخُروج قَارَنَهم معَ زيد فِيما مضى مِن الَّذينَ مضوا،
- وبعدَ ذٰلكَ قارنَهُم معَ اليمانيّ، لأنَّ اليمانيَّ هُوَ الَّذي سيجتمعُ مَعهُ بَنُو فَاطِمَة، وسأقِفُ على معنى بَني فَاطِمَة بعدَ أن أُكمِلَ الرِّواية –

❖ **فَوَاللهِ مَا صَاحِبُكُم إِلَّا مَن اجْتَمَعُوا عَلَيه** - صاحِبكُم الَّذي تَنصرونَهُ وليسَ الحدِيثُ هُنا عن الإمام المعصُوم –

❖ **إِذَا كَانَ رَجَب فَأَقْبِلُوا عَلىٰ اسْم اللهِ عَزَّ وَجَلَّ** –

- لأنَّ اليَمانيَّ يكونُ قد خرجَ في رجب، الإمامُ الحُجَّةُ لا يخرجُ في شهرِ رجب، رجبٌ هٰذا هُوَ رجبُ العلامات،
- فَصاحِبُكُم هُنا هُوَ اليمانيُّ لأنَّهُ هُوَ الَّذي يخرجُ في رجب، يكونُ خُروجُ السفيانيّ واليمانيّ والخُراسانيّ في شهرٍ واحد، قرأنا الرِّواية قبلَ قليل إنَّهُ شهرُ رجب العلامات – إ

❖ **وَإِن أَحْبَبْتُم أَن تَتَأَخَّرُوا إِلَىٰ شَعْبَانَ فَلا ضَيْر، وَإِن أَحْبَبْتُم أَن تَصُومُوا فِي أَهَالِيكُم فَلَعَلَّ ذَٰلِكَ أَن يَكُونَ أَقْوَىٰ** –

- هٰذهِ فُسحةٌ ولكن بعدَ الصَّيحَةِ، فإنَّ الصَّيحةَ ستكونُ في (23) مِن شهرِ رمضان في يومِ جُمُعة، في فَجرِ يوم القَدْر، في فَجرِ لَيلة القَدْر، فالقدرُ لهُ لَيلةٌ ولَهُ يوم، في يومِ جُمُعة تكونُ الصَّيحَة، هٰذهِ فُسحةٌ لكنَّها فُسحةٌ للاستعداد،
- لأنَّ اليمانيَّ قد ظهرَ في شَهرِ رَجب في اليَمَن، ، ها هُوَ يَتحرَّكُ باتِّجاه العِراق، إنَّهُ يُقبِلُ مِنَ اليمن، مِثلما السفيانيُّ ظَهرَ ويَظهرُ في الشام، والخُراسانيُّ في إيران، الظهورُ سيكونُ في شهرِ رجب،
- اليمانيُّ في شهرِ رجب يكونُ في اليَمَن، ومِن هُناكَ يَتوجَّهُ إلىٰ العِراق، لِذا هُناكَ فُسحةٌ إنَّها فُسحةُ الاستعداد، فُسحةُ التهيُّؤ، فُسحةُ تنظيف العُقولِ والقُلُوب، إنَّها فُسحةٌ لتجديدِ الإخلاص، فَيمكُنُ أن يَتأخَّرَ الشيعيُّ إلىٰ شَهرِ رمضان وإلىٰ الصَّيحَةِ، ما بعدَ ذٰلكَ فإنَّ الأمرَ سيكونُ علىٰ حدِّ السَّيف –

❖ **وَكَفَاكُم بِالسُّفيَانِيّ عَلامَة** - إنَّها علامةُ العلامات - انتهىٰ المقطعُ الزَّمانيُّ الثالث، وبدأ المقطعُ الزَّمانيُّ الرابع حيثُ التكليفُ سيكونُ واضِحاً وواضِحاً جِدَّاً.

← هُناكَ علامةٌ ذكرها إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه في هٰذهِ الرِّوايةِ الستراتيجيَّةِ المُهمَّة،

❁ هٰذهِ روايةٌ سِتراتيجيَّةٌ لأنَّها تحدَّثت بالإجمالِ والإيجازِ عن برنامجٍ تَفصيليٍّ لِكُلِّ المقاطعِ الزمانِيَّةِ الَّتي مرَّ الحديثُ عنها، الَّذي نَحتاجهُ ما يرتبطُ باليمانيّ، هَا هُوَ إمامُنا الصَّادِقُ يرسِمُ لنا برنامجاً يُمَثِّلُ خُطَّةً ثانية، الخُطة الأولىٰ: **(فَانْهَض إِلَيه)**، إذا كُنتَ قادِراً علىٰ ذٰلك، ولكنَّ الأئِمَّة وضعوا لنا فُسحةً ومجالاً.

❁ **"إِلَّا مَعَ مَن اجْتَمَعَت بَنُو فَاطِمَةَ مَعَه"**؛ هٰذهِ الكَلِمةُ حسَّاسةٌ جِدَّاً ومُهِمَّةٌ جِدَّاً وهٰذهِ الكلمةُ مِفتاحٌ لِفهمِ الرِّوايةِ بِكُلِّ تفاصيلها، هٰذهِ الكَلِمةُ مِفَكٌّ في الرواية.

❁ الروايةُ الَّتي قرأتُها عليكُم عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه قبلَ قليلٍ هٰكذا قالت: مِن أنَّ علامَةَ صاحِبِنا الَّذي نَنهضُ لِنُصرتِهِ في شهرِ رجب؛ "أن يَجتَمِعَ عليهِ بَنُو فَاطِمَة"، مَا المُرادُ مِن هٰذا المصطلح؟

← **المُرادُ مِن بَني فَاطِمَة هُنا؛**

❁ ما هُم الَّذينَ ينتَسِبونَ إليها نَسبَاً أُسَرِيَّاً عشائريَّاً، إنَّهُ الانتسابُ العقائدي، الَّذي يُناسِبُ زمانَ الأَئِمَّةِ فإنَّ الكلامَ يَكُونُ بهٰذهِ الصيغةِ؛ (بَنُو فَاطِمَة)،

❁ والَّذي يُناسِبُ زماننا فإنَّهم (الزَّهرائِيُّون)، حِينما أتحدَّثُ عن الزَّهرائيّينَ إنَّني لا أتحدَّثُ عن نفسي شخصيَّاً، فأنا فِيما بيني وبينَ نَفسِي لَستُ زَهرائيَّاً حقيقيَّاً، إنَّما أتمنَّى أن أكونَ كذٰلك،

❁ وحينما أقول: زَهرائيٌّ أنا، إنَّني أتشبَّهُ بِهم، فأنا لا أعرفُ أحداً من الزَّهرائيّين، وهٰذهِ الجُمُوعُ الكثيرةُ الَّتي تُطلِقُ على نفسِها في كُلِّ بلدٍ مِنَ البُلدان، هُناكَ العديدُ مِنَ المواقعِ الإلكترونيَّة الزَّهرائيُّونَ مِن البلد الفُلاني، الزَّهرائِيُّونَ مِنَ البلد الكذائي، هٰؤلاءِ ما هُم بِزهرائيّينَ بالمعنى الحقيقي، هٰذا مُجرَّدُ ادّعاء، نحنُ نَدّعي ادّعاءً،

❁ الَّذي يُناسِبُ زماننا هُو هٰذا العنوان: (الزَّهرائِيُّون)، فلا يُناسِبُ زماننا أن نقولَ: (نَحنُ بَنُو فَاطِمَة)، وإن كانت فَاطِمَةُ أُمَّنا، فإنَّ فَاطِمَة أمُّ المؤمنينَ حقيقةً حقيقةً وليسَ أمراً مَجازيَّاً أو عَرَضيَّاً،

❁ لكنَّ السِّياقات الَّتي تجري في التعابيرِ والألفاظ ليست مُناسبةً في زماننا أن نقولَ عن أنفُسِنا إنَّنا بَنُو فَاطِمَة، فهٰذا اللَّفظُ يأتي في سِياق الَّذينَ ينتَسِبونَ إليها نَسبَاً أُسَرِيَّاً، الرِّوايةُ لا تتحدَّثُ عن الَّذينَ ينتَسِبونَ إلى فَاطِمَةَ انتِسابَاً أُسَرِيَّاً لِماذا؟!

❁ لأنَّ أحاديثَ أهل البيت صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليهم أجمعين بَيَّنت لنا حقيقةً واضحةً صريحة ستتلمَّسُونَها عِبرَ الأحادِيثِ الَّتي سأضَعُها بينَ أيدِيكم، ولكن عليكُم أن تتدبَّروا بِرويَّةٍ بِرويَّةٍ.

❁ **أبدأُ مِن هُا: (غيبَة الطوسي).** الطوسي مُؤسِّسُ وإمامُ المَذهب الطوسي، الطوسي متوفى سنة (460) للهجرة، وهٰذهِ الطبعةُ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، لبنان، في الصفحةِ (274):

❖ **بِسندِهِ** - بِسند الطوسي - **عَن أَبِي خَدِيجة قَالَ: قَالَ أبو عَبْد الله الصَّادِقُ صَلواتُ اللّهِ عَلَيْه: لَا يَخرُجُ القَائِمُ حَتَّى يَخْرُجَ اِثْنَا عَشَرَ مِن بَنِي هَاشِم كُلُّهُم يَدْعُو إِلَى نَفْسِه –**

○ هٰؤلاءِ إن لم يكونوا فَاطِميّينَ بأجمَعِهم فإنَّ بَعضَهُم سيكونُ مِنَ الفَاطِمِيّين، لِماذا؟ لأنَّ الواقعَ الشيعيَّ هُوَ الَّذي يُخبِرنا بذٰلك،

- فإنَّ أكثرَ الشخصيَّاتِ الَّتي تتسيَّدُ الواقِعَ الشيعيَّ وليسَ اليوم حتَّى في القرون الماضية، فإنَّ أكثرَهُم مِنَ الهاشميّينَ، ويكونُ الأعمُّ الأغلَبُ مِنهُم مِنَ الفَاطِميّين، هـٰذا هُوَ الواقع الشيعي،
- نظرةٌ فاحِصةٌ سريعةٌ للتأريخ الشيعيّ فِيما مضى أو لأيَّامِنا هـٰذه، فإنَّ الكثيرَ مِنَ الَّذينَ يَتزعَّمُونَ الواقعَ الشيعيّ على المستوىٰ الدِّينيّ المرجعيّ، وعلى المستوىٰ السياسيّ الحُكومي، وعلى المستوىٰ المجتمعيّ العشائريّ القبائليّ واضِحٌ فإنَّ الأعمَّ الأغلبَ مِنَ الهاشميّين، وإنَّ الأعمَّ الأغلبَ مِنَ الهاشميّين مِنَ الفَاطِمِيّين، فهـٰذا الأمرُ كانَ يجري في السابق ويجري الآن وسيبقىٰ على حالهِ في قادم الأيَّام.
- هـٰؤلاءِ طواغيت، هـٰؤلاءِ ليسوا كَزيدٍ الشَّهيد، وهـٰؤلاءِ ليسوا كاليَمانِيّ الَّذي يَدعُو إلىٰ صاحِبِكم، فهل سيجتمعُ هـٰؤلاء على اليماني وإن كانوا مِن بَني فَاطِمَة؟ هـٰؤلاءِ كُلُّهُم يَدعُونَ إلىٰ أنفُسِهم.

❁ في الجزءُ الأوَّل للكليني/ المتوفى سنة 328 للهجرة/ طبعةُ دار الأسوة/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (380)/ مِنَ الباب الَّذي عنوانهُ: "بابٌ في الغَيبَة"، إنَّهُ الحدِيثُ (11)، الحدِيثُ طويلٌ أذهبُ إلىٰ موطن الحاجةِ مِنه:

❖ **بِسند الكليني، عَن المُفَضَّلِ بنِ عُمَر، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه: وَلَتُرْفَعَنَّ اِثْنَتَا عَشَرَةَ رَايَةً مُشْتَبَهَةً لَا يُدْرَى أَيٌّ مِن أَيّ –**

- هـٰذهِ راياتُ الضَّلال، مَن الَّذينَ يقودونَ هـٰذهِ الرَّايات؟ إن لم يكونوا بأجمَعِهم مِنَ الفَاطِميّين فإنَّ بعضَهُم مِنَ الفَاطِميّين،
- لأنَّ الَّذينَ يقودونَ النَّاسَ في الواقع الشيعيّ في الأعمِّ الأغلَب مِنَ الهاشميّين، وفي الأعمِّ الأغلبِ إذا نظرنا إلىٰ الهاشميّين فإنَّهُم مِنَ الفَاطِمِيّين –

❖ **قَالَ: فَبَكَيتُ –**

- المفَضَّلُ بكى، لأنَّ المفَضَّلَ عِراقيٌّ كُوفيٌّ، وهـٰذهِ الراياتُ ستخرجُ في العِراقِ وفي الكُوفَة عاصِمَتُها الكُوفَة، هـٰؤلاءِ هُم شيعةُ العِراق، شِيعةُ الضلالِ على طول الخط شِيعةُ الفِتَن، شِيعةُ الابتعادِ عن منهج العترة الطاهرة،
- بإمكانِهم أن يُغيّروا الواقع، لكنَّ المعطياتِ تقول مِن أنَّهم سيستمرّونَ على تَيهِهم الَّذي هُوَ أضعافُ تَيهِ بني إسرائيل مِثلما أخبرنا أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه –

❖ **فَقَالَ** - إمامُنا الصَّادِقُ يقولُ للمُفضَّل - **مَا يُبكِيكَ يَا أبَا عَبد اللّه؟ فَقُلتُ: جُعِلتُ فِدَاك، كَيفَ لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَقُولُ اِثْنَتَا عَشَرَة رَايَةً مُشْتَبَهَةً لَا يُدْرَى أَيٌّ مِن أَيّ** - عِندي في العِراق، عِندي في الكُوفة، في الشيعةِ فكيفَ لا أبكي؟! –

❖ **وَفِي مَجلِسِهِ كُوَّةٌ تَدخُلُ فِيهَا الشَّمْس** - ضوءُ الشَّمس كانَ داخِلاً - **فَقَالَ: أَبَيِّنَةٌ هَـٰذِهِ؟** - هـٰذِهِ الشَّمس - **فَقُلتُ: نَعَم، قَالَ: أَمْرُنَا أَبْيَنُ مِن هَـٰذِهِ الشَّمْس** –

- أمرُنا واضِحٌ، أمرُنا أَبْيَنُ مِن هـٰذِهِ الشَّمس، لابُدَّ مِن وجودِ جِهةٍ تكونُ واضحةً، فإذا كُنَّا نَتحدَّثُ عن المقطعِ الَّذي يكونُ بعدَ ظُهورِ السفياني عن المقطعِ الزَّماني الَّذي يكونُ بعدَ ظُهورِ السفياني، فإنَّ الجِهةَ الَّتي سيكونُ أمرُ أهلِ البيتِ واضِحاً فيها بهـٰذا المستوىٰ؛ **(أَمْرُنَا أَبْيَنُ مِن هَـٰذِهِ الشَّمس)**، إنَّهُ اليمانيُّ،
- ومِن هُنا فإنَّهُ الرَّايةَ الأهدىٰ، فعلىٰ أيِّ أساسٍ يكونُ خاضِعاً للمراجعِ الثولان؟! ما هـٰذِهِ هِيَ راياتُ المراجع، هـٰذِهِ راياتُ الضلالِ المشتبهةِ الَّتي لا يُدرى أيٌّ مِن أيّ هـٰذِهِ راياتُ مراجعِ الشيعةِ اللعناء، **(أَمْرُنَا أَبْيَنُ مِن هَـٰذِهِ الشَّمس)**، اجمعوا هـٰذِهِ القرائن، اجمعوا هـٰذِهِ المضامين، لو تدبَّرتُم فيها ودقَّقتُم النَّظرَ فِيها جيداً فإنَّها ستضعُ أقدامَكُم علىٰ الطريقِ الصَّحيح.

← رِسالةٌ مُوجَّهةٌ إلىٰ الشيعةِ يتحدَّثُ فِيها إمامُ زماننا عن عَمِّهِ جَعفرٍ الكذَّاب:

❁ الجزءُ (53) من (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفى سنة 1111 للهجرة/ وهـٰذِهِ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (178)، نَقلاً عن كتاب الاحتجاج للطبرسي، إنَّهُ الحديثُ (9)، توقيعٌ مِن توقيعاتِ النَّاحيةِ المقدَّسة، التوقيعُ طويلٌ سأذهبُ إلىٰ موطنِ الحاجةِ منه، إنَّها رِسالةٌ مُوجَّهةٌ إلىٰ الشيعةِ يتحدَّثُ فِيها إمامُ زماننا عن عَمِّهِ جَعفرٍ الكذَّاب، فيقولُ إمامُ زماننا صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه:

❖ **وَلَا يُنَازِعُنَا مَوْضِعَهُ** - مَوضِعَ الإمامِ الحسن العَسكريّ، إنَّهُ موضِعُ الإمامة - **إِلَّا ظَالِمٌ آثِم** –

- يَتحدَّثُ عن جعفرٍ الكَذَّاب الَّذي هُوَ أخو إمامِنا الحسن العسكريّ وابنُ إمامِنا الهادي، إنَّهُ فَاطِميٌّ، فَاطِميٌّ بِتمامِ معنىٰ الكلمة،
- فأبوهُ الهادي إمامٌ مَعصُوم، والهادي ابنُ الجواد، والجوادُ ابنُ الرِّضا، وهـٰكذا إلىٰ أمير المؤمنين وفَاطِمَة صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين، فَجعفَرٌ الكذَّابُ فَاطِميٌّ فَاطِميٌّ أصيلٌ أصيلٌ مِن جِهة النَّسَب، ولَكِن مِن جهة العقيدةِ فَهُوَ كما يقولُ إمامُ زماننا: "ظَالِمٌ آثِم وَجَاحِدٌ كافِر" –

❖ **وَلَا يَدّعِيهِ دُونَنَا إِلَّا جَاحِدٌ كَافِر** - هٰذا هُوَ جَعفرٌ الكَذَّاب، فَاطِميٌّ فَاطِميٌّ فَاطِمي مِن جِهةِ النَّسَب الأُسري –

❁ ثُمَّ بعدَ ذٰلكَ يقولُ إمامُ زماننا مُتحَدِّثاً عَن عَمِّهِ جعفر:

❖ **وَلَوْلَا مَا عِنْدَنَا مِن مَحَبَّةِ صَلاحِكُم** - الرِّسالَةُ مُوجَّهةٌ إلىٰ جَمعٍ من الشيعة بشكلٍ خاص، ومِن خِلالِهم إلىٰ كُلِّ الشيعة وإليَّ وإليكُم - **وَلَوْلَا مَا عِنْدَنَا مِن مَحَبَّةِ صَلاحِكُم وَرَحْمَتِكُم وَالإِشْفَاقِ عَلَيكُم لَكُنَّا عَن مُخَاطَبَتِكُم فِي شُغُلٍ مِمَّا قَد امْتُحِنَّا مِن مُنَازَعَةِ الظَّالِمِ العُتُلِّ الضَّالِّ المُتَابِعِ فِي غَيِّه المُضَادِّ لِرَبِّه المُدَّعِ مَا لَيسَ لَه الجَاحِدِ حَقَّ مَن افْتَرَضَ اللّهُ طَاعَتَه الظَّالِمِ الغَاصِب** –

- هٰذهِ أوصافُ جعفرٍ الكَذَّاب وهُوَ فَاطِميٌّ أصيل مِن جِهة النَّسَبِ الأُسري، أمَّا مِن جِهةِ النَّسَبِ العقائدي فهٰذهِ عقيدتهُ،
- فَهٰذا ما هُوَ مِن بَني فَاطِمَة، الَّذينَ يَنصُرونَ فَاطِمَة صلواتُ اللهِ عليها، والَّذينَ يَنصُرونَ قائمَ آلِ مُحَمَّد، والَّذينَ يَنصُرونَ اليمانيَّ التزاماً بأوامرِ آلِ مُحَمَّد المُنتَسِبونَ إلىٰ فَاطِمَةَ عقائديّاً هٰؤلاءِ هُم بَنُو فَاطِمَة،
- في زمان الأَئِمَّةِ ليسَ مُناسِباً أن يقولَ الإمامُ الزَّهرائِيُّون، هٰذهِ التعابيرُ وهٰذهِ المصطلحاتُ تأتي مُناسِبةً لزماننا، ما يُناسِبُ زمانَ الأَئِمَّةِ أن يقولَ الإمامُ عن المُنتَسِبينَ لِفَاطِمَةَ عَقائديّاً مِن أنَّهُم بَنُو فَاطِمَة، لأنَّ فَاطِمَةَ أُمُّهُم، فَاطِمَةُ أُمُّنا الدِّينيَّةُ والعقائديَّةُ الحقيقيَّة، هٰذا الكلامُ ليسَ مَجازيّاً.

❁ وماذا يقول إمام زماننا في الرِّسالةِ نَفسِها؟ يقول:

❖ **وَفِي إِبْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَآلِه لِي أُسْوَةٌ حَسَنَة، وَسَيُرْدِي الجَاهِلَ رَدَاءَةُ عَمَلِه، وَسَيَعْلَمُ الكَافِرُ** - يَتحدَّثُ عن جعفر - **لِمَن عُقْبَىٰ الدَّار** - لقد جعلَ فَاطِمَة في مُواجهتهِ، فهل هٰذا مِن بَني فَاطِمَة؟! –

- الكَافِرُ هٰذا هُوَ جعفرٌ الكَذَّاب، والإمامُ جَعلَ فَاطِمَة أُسوةً لهُ، جَعلَها في مواجهةِ جَعفرٍ هٰذا، فهل هٰذا مِن بَني فَاطِمَة؟! إنَّهُ مِن بَني فَاطِمَة نَسَباً أُسَرِيّاً، ولكنَّ هٰذا لا قِيمَةَ لهُ، الانتماءُ الحقيقيُّ لِفَاطِمَة هُوَ الانتماءُ العقائديّ.
- فَهُنا حينما تأتي كلِماتُ أهل البيت وتأتي رِواياتُهم كالرِّوايةِ هٰذهِ الَّتي قرأتُها عليكُم مِنَ الكافي: **(إِلَّا مَع مَن اجْتَمَعَت بَنُو فَاطِمَة مَعَه)**، إنَّهُم بَنُو فَاطِمَة العقائديُّون، وما هُم بَنُو فَاطِمَة النَّسَبيُّون،

- هـٰؤلاءِ هُم جُندُ اليمانيّ الزَّهرائيُّون، ويا لَيتنا نكونُ مِنهم، نَحنُ نَحمِلُ هـٰذا الوصف حُبَّاً بِهِ،
- فإنَّ هـٰذا التعبيرَ الَّذي جاءَ في الرِّوايةِ: **(إِلَّا مَع مَن اجْتَمَعَت بَنُو فَاطِمَة مَعَه)** لا يُناسِبُ زماننا، الَّذي يُناسِبُ زماننا أن نَقُولَ: إِنَّنا زَهرائِيُّون، هـٰذا المضمونُ مأخوذٌ مِن هـٰذهِ الرِّوايةِ وأمثالها،
- هـٰذا هُو مَنهجُ قناة القَمَر هـٰذا هُوَ مَنهجُنا، وتَسمعونَ مِنِّي دائماً أقول: مِن أنَّنا نُحاوِلُ أن نَقتربَ مِنَ المنهج اليمانيّ، هـٰذا الكلامُ دائماً أُرَدِّدهُ إِنَّنا نُحاوِلُ بِقَدرِ ما نستطيع أن نقتربَ مِنَ المنهج اليمانيّ مِنَ المنهج الزَّهرائيّ، لعلَّنا نكونُ مِن هـٰؤلاء الَّذينَ تَتحدَّثُ عَنهُم كلماتُ إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه

← **حديث امير المؤمنين مع شيعة العراق: النسب العقائدي والنسب الاسري للزهراء:**

❁ **عوالمُ العُلومِ ومستدركاتها؛** العوالمُ لعبد اللّه البحراني، والمستدركاتُ لمؤسَّسة الإمام المهدي، في الجزء (3) من عوالمِ الإمام المهديّ صلواتُ اللّهِ عليه، إنَّها طبعةُ مؤسَّسة الإمام المهديّ/ قُم المقدَّسة/ صفحة (317)، إنَّهُ الحديثُ (196)، مِن خُطبةٍ لأمير المؤمنين صلواتُ اللّهِ عليه في الكُوفَة، حديثٌ معَ العِراقيّين، حديثٌ معَ الكُوفيّين، حديثٌ مع الشيعة:

❖ **أَيُّهَا النَّاس، الْزَمُوا الأَرْضَ مِن بَعْدِي وَإِيَّاكُم وَإِيَّاكُم وَالشُّذَّاذَ مِن آلِ مُحَمَّد، فَإِنَّهُ يَخرُجُ شُذَّاذُ آلِ مُحَمَّدٍ فَلا يَرَونَ مَا يُحِبُّون لِعُصْيَانِهِم أَمْرِي وَنَبْذِهِم عَهْدِي –**

- مِثلما نَبذَ مراجِعُ الشيعةِ عَهدَ الوَلايَةِ والإمَامَة حَيثُ يقولُ إمامُ زمانِنا في الرِّسالة الَّتي وصلت إلى المفيد سنة 410 للهجرة، وإمامُ زمانِنا يُخاطِبُ أكثرَ مراجع الشيعة:
  - **(وَمَعرِفَتُنا بِالزَّلَل الَّذِي أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُم - كثيرٌ مِنَ المراجع - مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا العَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون).**

❖ **وَتَخْرُجُ رَايَةٌ مِن وُلْدِ الحُسَينِ تَظهَرُ بِالكُوفَةِ بِدِعَامَة أُمَيَّة** - إلى أن يقولَ أمير المؤمنين:

❖ **وَإِيَّاكُم وَإِيَّاكُم وَالدَّجَّالِينَ مِن وُلْدِ فَاطِمَة فَإِنَّ مِن وُلْدِ فَاطِمَةَ دَجَّالِين –**

- فهـٰؤلاءِ هل هُم داخِلونَ في تَعبيرِ إمامِنا الصَّادقِ حِينما عَبَّرَ عن أنصارِ اليمانيّ بأنَّهُم بَنُو فَاطِمَة؟ هـٰؤلاءِ دَجَّالُونَ خارجونَ مِنَ النَّسبِ العقائدي، قد يكونونَ داخِلينَ في النَّسَب الأُسريّ، ولَكِنَّ الحديثَ هُنا حديثُ العقائد ما هُوَ حَديثُ الأُسَر

← هذهِ روايةٌ مُهِمَّةٌ جِدّاً: مَن هُم هـؤلاء الَّذينَ يَحرصونُ على أن يُقَطِّعوا إمامَ زماننا بَضعَةً بَضْعَة؟

❁ ماذا نقرأُ في (غَيبَة النُّعماني)؛ في الصفحةِ (299)، إنَّهُ البابُ (16)، الحدِيثُ (2):

❖ **عَن أَبِي خَالِدٍ الكَابُلي قَال: لَمَّا مَضَى عَلِيُّ بنُ الحُسَين** - أي لَمَّا استُشهِد ورَحلَ عن هـذهِ الدُّنيا - **دَخَلتُ عَلَى مُحَمَّد بنِ عَلِيٍّ البَاقِر صلواتُ اللَّهِ عَلَيهِم جَمِيعاً، فَقُلتُ لَهُ: جُعِلتُ فِدَاك، قَد عَرَفتَ انقِطَاعِي إِلَى أَبِيك** - كانَ مِن خواصِّ إمامِنا السجَّاد - **وَأُنْسِي بِهِ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاس** - فماذا قالَ لهُ الباقِرُ صلواتُ اللهِ عليه؟ -

❖ **صَدَقتَ يَا أَبَا خَالِد، فَتُرِيدُ مَاذا؟ قُلتُ: جُعِلتُ فِدَاك، لَقَد وَصَفَ لِي أَبُوكَ صَاحِبَ هَـذا الأَمْر** - يُشِيرُ إلى قائمِ آلِ مُحَمَّد - **بِصِفَةٍ لَو رَأَيتُهُ فِي بَعضِ الطُرُقِ لَأَخَذتُ بِيَدِه، قَالَ: فَتُرِيدُ مَاذا يَا أَبَا خَالِد؟ قُلتُ: أُرِيدُ أَن تُسَمِّيَهُ لِي حَتَّى أَعرِفَهُ بِاسْمِه** - لأنَّهُ كانَ يتأمَّلُ أن يكونَ هُوَ الباقِرُ صلواتُ اللهِ عليه –

❖ **فَقَالَ: سَأَلْتَنِي وَاللهِ يَا أَبَا خَالِدٍ عَن سُؤالٍ مُجْهِدٍ** - مُتعِبٍ - **وَلَقَد سَأَلْتَنِي عَن أَمْرٍ مَا كُنْتُ مُحَدِّثاً بِهِ أَحَداً وَلَو كُنْتُ مُحَدِّثاً بِهِ أَحَداً لَحَدَّثْتُك،**

❖ **وَلَقَد سَأَلْتَنِي عَن أَمْرٍ** - دَقِّقوا النَّظرَ هُنا؛ **وَلَقَد سَأَلْتَنِي عَن أَمْرٍ لَو أَنَّ بَنِي فَاطِمَةَ عَرَفُوهُ حَرَصُوا عَلَى أَن يُقَطِّعوهُ بَضْعَةً بَضْعَة** - مِثلما فعلَ الأُمويُّونَ بالحُسَينِ في الطفوف قَطَّعوهُ بَضْعَةً بَضعَة.

- مَن هُم هـؤلاء الَّذينَ يَحرصونُ على أن يُقَطِّعوا إمامَ زماننا بَضعَةً بَضْعَة؟ هل هُم عَوامُّ الهاشميّين مِثلاً، شيوخ عشائر السادة؟ هـؤلاءِ لا يفعلونَ هـذا،
- هل هُم التُجَّارُ مِنَ الفَاطِميّين مِن أصحابِ الشركاتِ والمصانعِ والمزارعِ مثلاً؟ هل هُم أساتذةُ الجامعةِ والأطباءُ والمهندسونَ والعُمَّالُ والموظَّفونَ في الدوائر الحُكومِيَّةِ مِنَ الهاشميّينَ الفاطميّين؟
- واللهِ كُلُّكُم تَعرفون إنَّهُم أصحابُ العمائمِ في النَّجفِ وكربلاء، مَن هُم الَّذينَ يحرصوَن على تقطيعِ إمامِ زماننا بَضعَةً بَضْعَة –
- فَهل هـؤلاءِ يَنتَمونَ إلى فَاطِمة؟ وهل هـؤلاءِ يكونُ اجتماعُهم على أحدٍ دليلاً على أنَّهُ على الحقّ؟! هـذا الكلامُ ليسَ مَنطقِيّاً، إذا المُرادُ مِن بَني فَاطِمَة الزَّهرائِيُّون الزَّهرائِيُّون، هـؤلاءِ هُم بَنُو فَاطِمَة.

← الإنتماءُ إلى مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ فَاطِمَة انتماءٌ (الميزان) عقائدي وليسَ إنتماءً أُسريَّاً قَبائليَّاً:

❁ في (معاني الأخبار) للصَّدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، وهـذهِ طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ في الصفحة (320)، مِن حَديثٍ بِدايتهُ صفحة (319)، إنَّهُ الحدِيثُ الأوَّل: عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه وهُو يَتحدَّثُ معَ حُمران، هـذا حمرانُ أخو زُرَارة، زُرارةُ صاحِبُ الإمام الصَّادقِ المعروف زُرارةُ بنُ أعيَن، وهـذا حُمرانُ بنُ أعيَن، الإمامُ تَحدَّثَ مَعهُ إلى أن قالَ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه:

❖ **يَا حمْرَان مُدَّ المَطْمَرَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ العَالِم** - العَالِمُ هُوَ الإمامُ المعصوم - ما المُرادُ مِن هـذا؟

○ المَطْمَرُ هُو الخيطُ الَّذي يستعملهُ البَنَّاؤون لِمعرفة استقامة البِناء، فالإمامُ يُقَرِّبُ المعنى لِحمران - لابُدَّ أن تكونَ الصِّلَةُ فِيما بَينَكَ وبَينَ إمامِكَ مُستقيمةً، مُستقيمةً لا عيبَ فيها

❖ **قُلتُ: يَا سَيِّدي وَمَا المَطْمَر؟** - ما كانَ يَعرفهُ - **فَقَالَ: أَنتُم تُسَمُّونَهُ خَيطَ البِنَاء، فَمَن خَالَفَكَ عَلَى هَـذا الأَمْر فَهُوَ زِنْدِيق –**

○ الَّذي يُخالِفكَ على هـذا الامتدادِ المستقيمِ فِيما بَينَكَ وبينَ إمامِك فَهُو زِنديق –

❖ **فَقَالَ حمْران: وَإن كَانَ عَلَوِيَّاً فَاطِمِيَّاً؟ فَقَالَ أَبُو عَبد الله الصَّادِقُ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: وَإنْ كَانَ مُحَمَّدِيَّاً عَلَوِيَّاً فَاطِمِيَّاً –**

○ فَحِينما يتحدَّثُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه عن العلامة الواضحةِ في اليمانيّ مِن أنَّ بَني فَاطِمَة يَجتَمِعونَ عليه، إنَّهُم الفَاطِميُّونَ العَقائديُّون، الإمامُ لا يقصد الَّذينَ ينتَسِبونَ إلى فَاطِمَة نَسَباً أُسَرِيَّاً، هـذا هُوَ كلامُ الصَّادقِ نفسهِ صلواتُ اللهِ عليه -

❁ الحدِيثُ الثَّاني:

❖ **بِسندِهِ** - بِسند الصَّدوق - **عَن عَبد الله بنِ سِنان، عَن إِمَامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه: لَيسَ بَينَكُم وَبَينَ مَن خَالَفَكُم إِلَّا المَطْمَر –**

○ أنتُم على منهجٍ واضح، الَّذي يخرجُ عن خَيط البِناء فهـذا ما هُو مِنَّا، نحنُ وضعنا لَكُم خَطَّاً واضِحاً –

❖ **قُلتُ: وأيُّ شَيءٍ المَطْمَر؟ قَالَ: الَّذِي تُسَمُّونَهُ التُّرّ** - التُّرّ هُو خَيطُ البِناء - **فَمَن خَالَفَكُم وَجَازَهُ فَابْرَؤوا مِنْه وَإن كَانَ عَلَوِيَّاً فَاطِمِيَّاً** - إذاً مِيزانُ العقيدةِ، المعرفةِ، وهـذا هُوَ مَنطِقُ ثقافةِ العترة الطاهرة.

← امامنا الباقر:"أنتَ أُمَويٌّ مِنَّا أَهْل البَيْت"-(اتباع اهل البيت هو القانون حيث الانتساب العقائدي)

- أقرأ عليكُم مِن كتاب (الاختصاص) للمفيد، المتوفى سنة (413) للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي، قُم المقدَّسة، في الصفحةِ (85):
  - **عَن أبي حَمزة** - إنَّهُ الثماليُّ رضوان اللّهِ تعالى عليه - **قَالَ: دَخَلَ سَعْدٌ بنُ عَبد المَلِك** - هـٰذا أُمويٌّ هـٰذا هُوَ سَعدُ الخير، هـٰكذا يُلقِّبهُ إمامُنا الباقِر - **وَكَانَ أَبُو جَعفَر يُسَمِّيه سَعْدَ الخَيْر وَهُوَ مِن وُلْدِ عَبد العَزيز بنِ مَروان** - إنَّهُ مروانُ بنُ الحَكَم لَعنةُ اللّهِ عليهِ وعلى أبيه –
  - **دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعفَر فَبَينَا يَنشُجُ كَمَا تَنشُجُ النِّسَاء** - كانَ يبكي بُكاءً واضِحاً –
  - **قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعفَر: مَا يُبكِيكَ يَا سَعد؟ قَالَ: وَكيفَ لَا أَبكِي وَأَنَا مِنَ الشَّجَرَة المَلعُونَةِ فِي القُرآن؟** - إنَّهُم بَنُو أُميَّة لَعنةُ اللّهِ عليهم –
  - **فَقَالَ لَهُ: لَستَ مِنهُم** - يَا سَعد - **أنتَ أُمَويٌّ مِنَّا أَهْل البَيْت** –
    - أنتَ أُمَويٌّ في النَّسَب الأُسري وهـٰذا لا قيمة لَهُ، في النَّسبِ العقائدي أنتَ مِنَّا أنتَ مِن أهل البيت، الرِّوايةُ جميلةٌ هـٰذهِ جميلةٌ جِدَّاً، وتضعُ لنا قانوناً واضِحاً في ثقافةِ العترةِ الطاهرة،
  - **أَمَا سَمِعتَ قَولَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَحكِي عَن إِبرَاهِيم: "فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي"** - أنتَ تَتبَعُنا، أنتَ مِنَّا - " هـٰذا هُو القانونُ الَّذي أُحَدِّثكُم عنه.

مِن هُنا إنَّني أدعوكُم إلى تشكيلِ تَيَّارٍ مُجتمعيٍّ فِكريٍّ زَهرائيٍّ:

- حِينما قُلتُ لَكُم إنَّ هـٰذا العنوان مِفتاحٌ لِفَهم الروايةِ ولِفهمِ المضمون العام في موضوع اليماني، هـٰكذا يقول إمامنا الصادقُ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه: (**إِلَّا** - لا تكونوا معَ أحدٍ - **إِلَّا مَعَ مَن اجْتَمَعَت بَنُو فَاطِمَة مَعَه**)،
- إنَّهُم الزَّهرائيُّون، إنَّهم الفَاطِميُّونَ العقائديُّون، وأعتقدُ أنَّ الصورة صارت واضحةً واضحةً، أُخاطِبُ الَّذينَ يبحثونَ عن الثقافة الزَّهرائيَّة الأصيلة،
- أُخاطِبُ الَّذينَ يُريدونَ أن يعرِفوا حقائق دين العترة الطاهرة، هـٰذهِ هِيَ إليكُم إنَّها صافيةٌ نقيَّةٌ خُذوها خُذوها إليكُم، خُذوها صافيةً نقيةً واضحةً، خُذوها إليكُم بإخلاصٍ وصِدق، هـٰذهِ ثقافةُ العترة الطاهرة صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليها.
- **(إِلَّا مَعَ مَن اجْتَمَعَت بَنُو فَاطِمَة مَعَه، فَواللّهِ مَا صَاحِبكُم إِلَّا مَن اجْتَمَعُوا عَلَيه، إذا كَانَ رَجَبٌ فَأَقْبِلُوا عَلَى اسْم اللّهِ عليه)**،

❖ هـٰذا يعني أنَّ تشخيصاً على الواقعِ سيكونُ مَعروفاً في الجوّ الشيعيّ مِن أنَّ مُجتمعاً زَهرائِيَّاً سيتحقَّقُ على أرض الواقع،
❖ وإلَّا كيفَ سيستَقِيمُ هـٰذا المعنى كي يكونَ اجتماعُ بَني فَاطِمَةَ، أتحدَّثُ عن أبنائها العقائديّين كي يكونَ علامةً لليمانيّ، (
❖ مِن هُنا إنَّني أدعوكُم إلى تشكيلِ تَيَّارٍ مُجتمعيٍّ فِكريٍّ زَهرائِيٍّ، لَعلَّنا نُمَهِّدُ لهـٰذا المجتمع الزَّهرائيّ الَّذي يَتحدَّثُ عنهُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه،
❖ ولا يُشترَطُ في المجتمع الزَّهرائيّ أن يكونَ بالملايين ولا حتَّى أن يكونَ بالألاف، قد يكونُ بالعشراتِ وقد يكونُ بالمئات، أتحدَّثُ عن الرِّوايةِ، **(إلَّا مَعَ مَن اجْتَمَعَت بَنُو فَاطِمَةَ مَعَه، فَواللهِ مَا صَاحِبكُم إلَّا مَن اجْتَمَعُوا عَلَيه)**، لأنَّهُم يُوفَّقونَ لِمعرفتهِ، هـٰذا هُوَ السَّبب، لأنَّهُم يُوفَّقونَ لِمعرفتهِ.

أقولُ لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي مِن الَّذينَ يُحِبُّونَ أن يَصِفوا أنفُسَهم بأنَّهم زَهرائِيُّون؛ يُمكِنكُم أن تفعلوا ذٰلك ولكنَّ أمراً مُهِمَّاً لابُدَّ أن تَعرفوه، مِن أنَّكُم حِينَ تقولونَ نحنُ زَهرائِيُّون، عليكُم أن تقولوا هـٰذا الكلامَ مَجازاً وليسَ حقيقةً، عليكُم أن تقولوا هـٰذا الكلامَ حُبَّاً بهِ ولا يُمَثِّلُكم تَمثيلاً حقيقيَّاً، الَّذي يقولُ إنَّني زهرائيٌّ وهُوَ ليسَ كذٰلك سيُعاقَبُ.

نحنُ زَهرائِيُّون وشيعة العترة الطاهرة، مجازا و حبا وليس حقيقة: (هـٰذهِ العناوينُ لابُدَّ أن نَعرِفَ كيفَ نَقُولُها)

❁ **أقرأُ عليكُم بعضاً من أحاديث العترةِ وبعضاً من كلماتِهم الشريفة:** في تفسيرِ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه/ إنَّها طبعةُ ذوي القربى/ الطبعةُ الأولى/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (282)/ إنَّهُ الحديثُ (154)، إمامُنا الحَسنُ العَسكريُّ يُحَدِّثُنا عن سيّد الشُّهداء:
❖ **وَقَالَ رَجُلٌ للحُسَينِ بنِ عَليٍّ صلواتُ اللهِ عَلَيهِما: يَا ابْنَ رَسُول اللهِ، أَنَا مِن شِيعَتِكُم** - فماذا قالَ لَهُ سيّد الشُّهداء؟ - **اتَّقِ اللهَ وَلَا تَدَّعِيَنَّ شَيْئَاً يَقُولُ اللَّهُ تَعَالى لَكَ؛ كَذِبتَ وَفَجُرتَ فِي دَعْوَاك، إنَّ شِيعَتَنا مَن سَلِمت قُلُوبُهم مِن كُلِّ غُشٍّ وَغِلٍّ وَدَغَلٍ، وَلَكِن قُل: أَنَا مِن مَوالِيكُم ومِن مُحِبِّيكُم** – هـٰذهِ العناوينُ لابُدَّ أن نَعرِفَ كيفَ نَقُولُها.
❁ الحديثُ (155):
❖ **وَقَالَ رَجُلٌ لِعليّ بنِ الحُسَين** - لإمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللهِ عليه - **يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، أَنَا مِن شِيعَتِكُم الخُلَّص، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْد اللهِ، فَإذَاً أَنْتَ كَإبْرَاهِيمَ الخَلِيل الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِيه: "وَإنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإبْرَاهِيم، إذْ جَاء رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيم"؟ فَإن كَانَ قَلبُكَ كَقَلبِهِ فَأَنْتَ مِن شِيعَتِنَا، وَإن لَم يَكُن قَلبُكَ كَقَلبِهِ وَهُو طَاهِرٌ مِنَ الغُشِّ وَالغِلِّ فَأَنْتَ مِن مُحِبِّينَا، وَإلَّا فَإنَّكَ**

إن عَرَفتَ أَنَّكَ بِقُولِكَ كَاذِبٌ فِيه إِنَّكَ لَمُبْتَلىً بِفَالَجٍ - وَهُوَ الشَّلل - **لَا يُفَارِقُكَ إِلَى المَوْت أَو جُذَامٍ** - مرضُ الجذام المعروف - **لِيَكُونَ كَفَّارَةً لِكَذِبِكَ هَـٰذا** –

- وشللُ الجِسمِ أهونُ مِن شَلل العَقْل، فهذا الفَالَجُ ليسَ بالضرورةِ أن يكونَ للجِسمِ فقط قد يكونُ للعَقل مِثلما قامَ المَذهبُ الطوسيُّ بشلِّ العَقلِ الشيعيّ وصارَ العَقلُ الشيعيُّ مَشلُولاً.

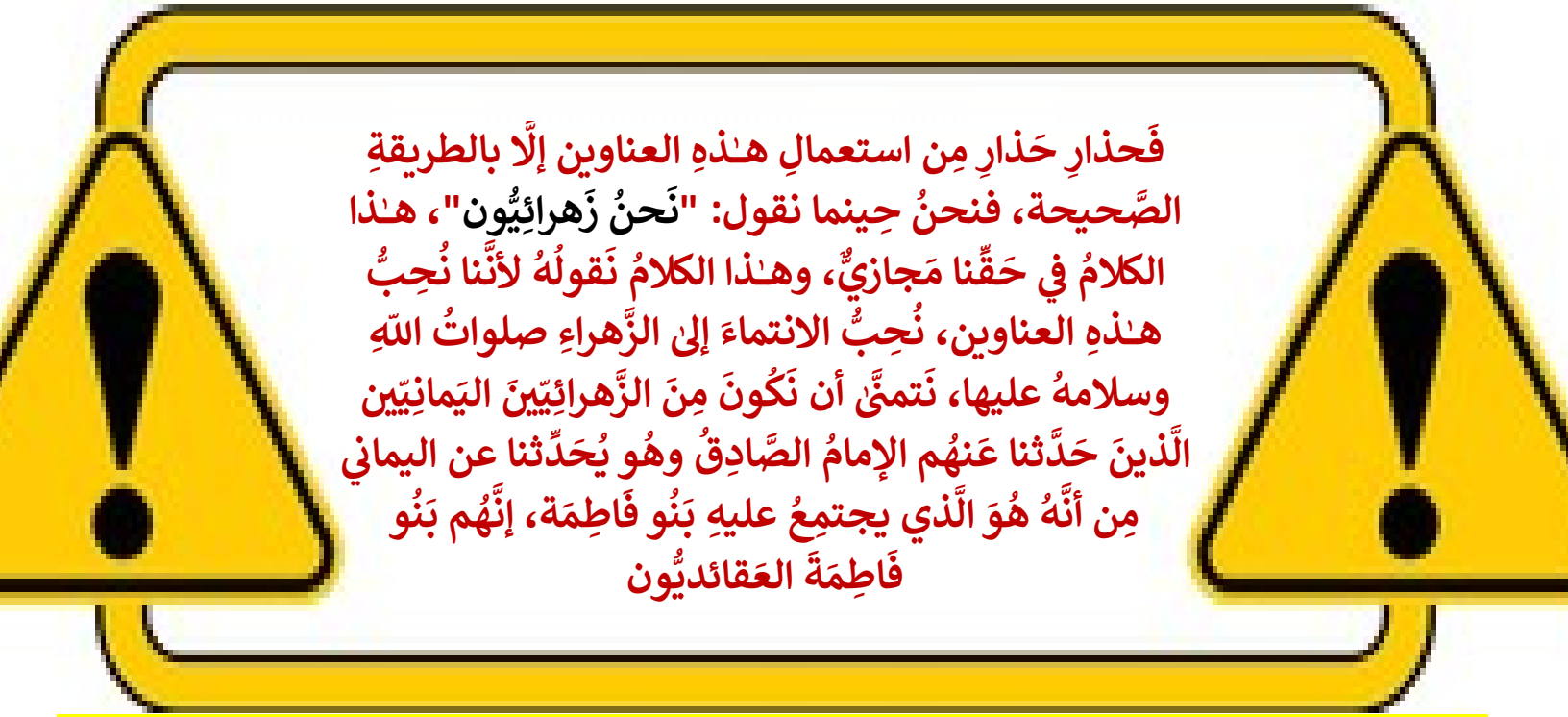

نلتقي إن شاء اللهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائِيَّة..
زَهرائِيُّونَ نَحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائِيّ
بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوَى وَالهَوَى بَتريٌّ..
وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
في أَمان الله..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.